من مكه المشرفه من السيد الامام الجامع لخصال الكمال خيرة الخلق وخلاصه اهل الشرف
محمد علي البحيبي الحسيني البخاري اعاد الله من بركاته وهو الذي حكى لي سيدي ابراهيم ابن احمد
الكبيني رضي الله عنه في كتاب منه ان قال من جمله الطاف الله تعالى لي في مكه المشرفه
ان جمع بيني وبين السيد محمد وعرفني به فانتفعت به كثيرا في اموري كلها حتى اني في
جنب ما يعرف مني في علم المعامله في جنبه كمثل اهل شعوب في جنب عالم جمع علم الشريعه
وعلم الحقيقه سيرته كسيرة فضلا الطايفه لباسه في مكه سدار من صوف لحره وبرده
وما يدخر من الدنيا قليلا ولا كثيرا الا فرقه في وقته وله كرامات وتنويرات اذكرها
لك عند الالتقاق ان شا الله تعالى وتاتيه الفتوحات من كل فج ولا يدخر منها شيئا وهو عالم
في كل فن اقرب الى الحداثه ما يعد في الحينه شيبه فيما اعرف فجزاه ربي عني خيرا
هذه صفة السيد في كتاب ابراهيم الكبيني رضي الله عنه **واما كتاب السيد الذي فهو**
بسيط حسن موقظ يدل على غزارة علمه منه ان قال من الاخ الفقير المعترف
بالتقصير محمد علي البحيبي الحسيني الى سيد شريف يحيى المهدي الحسيني الهمك الله ذكره واوزعك
شكره ورضاك بقدره **واعلم** يا سيدي انه ورد في الاخبار يموت المرء على ما عاش
ويحشر على ما مات عليه نسأل الله التوفيق والموت على الاسلام لنا ولاحبابنا وحسن الخاتمه
ومنه الحمد لله الذي اشرق نوره في قلوب اوليائه فاستنارت به سموات ارواحهم
وارض نفوسهم واشباحهم الله نور السموات والارض ومن فيهن السنتهم
بذكره لهجه وقلوبهم بنوره بهجه ان نطقوا فعنه وان استمعوا فمنه فكم من منشور لواء
ولاية يخفق عليهم ورايه خلافه تدرج اليهم ادخلهم الله مدخل صدق بالغنا
عما سواه واظهرهم للخليقه مخرج صدق قاموا بنوره وسناه فهم برازخ
للانوار ومعادن الاسرار وصلهم لما قطعهم وجمعهم لما فرقهم وغيبهم عنهم فلو قسم
نور واحد منهم على اهل الارض لوسعهم **ومنه** ان قال العلما ورثة الانبيا اي

العلما بالله

العلما بالله لان العلم بالله يورث الخشيه لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء ولم تزل سلسله الصلاح تمتد من وقت نبينا صلى الله عليه واله وسلم الى
وقتنا هذا ولن تزال الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
فالله تعالى يحقق نسبتنا من هذه الطائفه وان يتوفانا على محبتهم وان يرزقنا
منهم ودا ولا يجعلنا ممن نقض له عهدا ايمنه ولطفه ومن لطف الله بنا وعوارفه
علينا ان جمعنا وعرفنا بشيخ زمان قطب المكان سعد الموحدين واهل الدين سيد
مهتدين شيخ الفاضل العالم الكامل بتكميل الله ابراهيم بن احمد الكبيني اليمني فخر بين
وتدالزمن كفل الله هذا الله بمنه وجوده ورفاه في غايه شرفه بحق محمد واله اجمعين
اعرف سيدي سيد شريف اخي يحيى اكرمه الله بالاسرار الربانيه والمعارف الالهيه ان سيدي
شيخ ابراهيم حجه من ايات الله فضله عميم وكرمه عند الله جسيم زواره ملائكة الله
ومؤنسوه كرام الحضرة الالهيه نشاهد ذلك عيانا في المكه والبيت العتيق
وطريق العمره ولقد حضر علي ما شاهدت ولولا ذلك لا اخبرتك بعجيب غريب
قريب مجيب ولعل الله الكريم المنان يجمع البين ويدني الديار ونفوز بلذة الاخوه
الصالحه في الله **ومنه** في آخر كتابه

تخالف الناس في الصوفي واختلفوا ۝ وكلهم قال قولا غير معروف
ولست امنح هذي الاسم غير فتى ۝ صافى فصوفي حتى سمي الصوفي

وقال قلبي الصوفي مركب من اربعة حروف الصاد والواو والفا واليا فالصاد صدقه
وصبره وصفاه والواو وجده ووده ووفاه والفا فقده وفقره وفناه واليا
اذا تكمل فيه ذلك تعلق قلبه بمولاه وقال قلبي

حبيب ليس يعدله حبيب ۝ وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وشخصي ۝ ولكن عن فوادي ما يغيب

ثم ما ذكر من كتاب السيد المذكور وهو بسيط وكتاب آخر ابسط منه وفيه ما يدل على اتصاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)